

نهاية الرجل المريض

سليم حربا

على ما يبدو لم تشف الدولة العثمانية من ذلك المرض الخبيث الذي لازمها في مطلع القرن العشرين، وأصبحت تسمى بنتيجته «الرجل المريض». لا يزال هذا الداء والوباء العثماني السلجوقي يصبب الأبناء والأحفاد، وتتكرر الأعراض نفسها التي تصيب الربع العلوي من الجسم (الرأس) ليصبح الربع الخالي من العقل، والذي يدفع إلى الإجرام والقتل، كما حصل في مجازر الأرمن والأكراد. والأن يتكرر مرض الجنون العثماني ويحصد الآلاف من السوريين والعراقيين على أيدي العثمانيين الجدد وسلطانهم المريض وجيشهم الانتكشاري الداعشي الجديد.

ها هو رجب أردوغان يستنجد بما تبقى من عظام سليمان شاه عليها تكون تزيان الحياة وحيل النجاة من المصير المحتوم في طرف التاريخ المختوم الذي يقول عنوانه إن مصير أردوغان و«داعش» صنوان لن يفترقان. وما هي «داعش» تنكس إرثاتها السود وتتحد من عين عرب والسكسة ودير الزور ونينوى وتكريت والموصل، وتطلق العنان لهستيريا الاحتضان قتلًا بالأشوريين وتحطيمًا للتاريخ وانقمامًا من الحضارة قديمها وقادما. ولم يفلت من بطشها وحشيتها إلا (المرتاة) التي كانت تهتدي بها وهي ضريع سليمان شاه في إطار عقد بين «داعش» وأردوغان وحزبه لتملأ الأرض (عدالة وتنمية)، وليكون خلفتها المعجل البغدادي وسلطانها المؤجل أردوغان وبشهادة اللات والعزى!

لكن «داعش» اندحر، وأردوغان بدأ يتنكر، فراح يسرق أماتنه ووديعته وسرّه في ضريع جذه الذي لم تؤتمن «داعش» على شيء إلا غدرد به ما عدا ذلك الضريع. إنها (عقريّة) بل هلوسة الرجل المريض الذي أراد أن ينهي رحلة التنبّي لـ«داعش» علنا ويمدّها سرا، بعد أن أدرك أنها فقدت أتباعها وهرمت في عز شبابها ولا يمكن الرهان على الوجوش الخاسرة الخائفة، عل أردوغان يطيل عمره ويدعم جبهته بتزيان «داعش 2» من «جبهة النصرة» وأخواتها من «الجبهة الإسلامية» و«الشمالية»، وما ملكت سمّيات وصفحات الإرهاب الصفراء والحمر، ويقدم شهادة حسن سلوك للعمّ سام بتدريب «المعارضة المعتدلة المسلحة» لتكون بمثابة «داعش 3»، ويشد العزم للانضمام إلى الحلف الاميركي المزعوم لمحاربة «داعش».

وعلى رغم الداء الذي بدأ ينخر عظام أردوغان وفيروس الحماقة والجنون الذي أصاب لبّه، وريح المبدان التي أطلقتها عاصفة الشمال للجيش العربي السوري وكانها تقول لأردوغان (شيخ الإخوان تخبى القبان تخبى مليح جاك الریح) والتي أصابته وإرهابييه بالرجفة والرعدة والخوف وبسّ المصير، وأذرت بمناطقه العازلة المزعومة. كما أصابت عملية الجنوب السوري أشقاءه في الهيكل وبيت العنكوت، مما جعله يمارس لصوصيته وإرهابه وعنوانه على الدولة السورية، مُقَدِّمًا بأخونجيته وحقد ومقامرة التي أغلقت قبر سليمان شاه وقطعت مقبرة له وإرهابييه، وشرّعت وشرعت فتح الأبواب لتحرير لواء إسكندرون السليلي الذي سيبقى كالجالون والاقصى وكنيسة القيامة عربي الهوى والمعنى والتراب واللسان والإنسان والهوية والمصير.

وإذا كان عدوان أردوغان تحت شعار سمار جحا (الضريع) فإنه سيكون السمار الأخير في نعشه ونعش «داعش» اللذين جنبا على نفسيهما الأمانة بالسوء كـ«براقش». ولكي تشفى تركيا من الداء العثماني الخبيث ما عليها إلا أن تحجر على هذا الرجل المريض حتى يلقي حقه ويدفن في قلوب ومقابر الداعشيين والأجر عندئذٍ للات والعزى.

نوه بإنجازات الجيش واعتبره صمام الأمان ميقاتي: التنازلات المتبادلة توصل الاستحقاق إلى خواتيمه الصحيحة

أكد الرئيس نجيب ميقاتي «أنّ انتخاب رئيس للجمهورية يشكل أولوية وضمانة أساسية لسير عمل المؤسسات الدستورية وحفظ توازنها، داعياً جميع الأطراف إلى تقديم تنازلات متبادلة للوصول بهذا الاستحقاق إلى خواتيمه الصحيحة، مبدياً «خشيته من أن تكون رد دخولنا عملياً مرحلة تصريف الأعمال الحكومية بعد تجفّر الإيرادات الوزارية وبعد المواقف المتشدّدة من هنا وهناك».

وخلال استقباله زواره في طرابلس اقترح ميقاتي «الأخذ بأحد حلين لضمان استمرار عمل مجلس الوزراء بالحدّ المقبول إلى حين التوافق على رئيس جديد للجمهورية، إما ترك رئيس الحكومة يختار المواضيع الوفاقية التي ستبحث في مجلس الوزراء أو تطبيق المادة الخامسة والسيتين من الدستور اللبناني بحيث تتخذ القرارات توافقياً وإذا تعذر ذلك فبالنصوت، على أن تبقى المواضيع الأساسية بحاجة إلى موافقة ثلثي عدد أعضاء الحكومة المحدد في مرسوم تشكيلها. وفي كل الأحوال ومهما كان الحل اعتقد أننا دخلنا جدداً مرحلة تصريف الأعمال».

ونوه الرئيس ميقاتي بالعملية النوعية التي نفذها الجيش اللبناني في منطقة جرود رأس بعلبك بالأمس، وقال: «الجيش اللبناني صمام الأمان للحفاظ على سيادة لبنان ولحماية جميع اللبنانيين، ونحن ندعمه ونقدر تضحياته، ونشدد على أهمية الالتفات حوله ودعمه على كل المستويات».

وفي الشأن الاقتصادي نوه الرئيس ميقاتي، بالمؤتمر الصحافي الذي عقده وزير المال علي حسن خليل وأعلن فيه عن سدات خزينة بالعملة الأجنبية بقيمة 2.2 مليار دولار لآجال طويلة تنتهي في العام 2030 ويؤاخذ بتعتبر متدنية نسبياً. معتبراً «أنّ هذا النجاح في الإصدار يربط بالدرجة الأولى بنجيات سياسة لبنان النقدية ورعاية مصرف لبنان الحكيم للطاوع المالي، وفيات لبنان في تسديد مستحقّاته من الديون طوال السنوات الماضية. وهذا الإصدار يدل أيضاً على حرص المؤسسات الدولية على استقرار لبنان أمنياً واقتصادياً».

وكان ميقاتي مستقبلاً وفداً من «جمعية تجار طرابلس» برئاسة فواز حلوة، كما التقى وفداً من «المجلس المرادي لمدينة طرابلس».

الحنين إلى الاحتلال العثماني...

جمال العلق

لم يسجل التاريخ العربي مرحلة أسوأ من مرحلة الاحتلال العثماني للمنطقة، وأكثر الذين عانوا من هذا الاحتلال هم سكان المنطقة العربية التي كانت أقرب جغرافياً إلى مركز القرار أو العاصمة الأستانة (استنبول حالياً)، وهي المناطق الغنيّة أصلاً بالتراث الثقافي العريق، إضافة إلى طبيعتها المتنوعة التي كانت هدفاً لكل الولاة العثمانيين. فمن سرقة الأرض إلى سرقة الإنسان ونقل أصحاب المهن وإجبارهم على العمل في استنبول لبناء المدج العثماني الذي لا يملك أساساً ثقافياً ولم يكن يعرف إلا الغزو والقتل.

واليوم وبعد مضي ما يقارب مئة عام على انهيار السلطنة العثمانية، وانتهاء نفوذها في المنطقة العربية، وتحرك العرب من الاحتلال دام أربعة قرون كانت كافية لإنتاج أجيال من الأميين والفقراء خرج من العرب أو المحسوبين على العربية من يريد إعادة مجد العثمانيين على حساب وطنه فكان ما يسمى «اتلاف الدوحة» خير من يمثل هذه الأصوات التي تعيش في وهم أنّ تركيا اليوم هي خير من يمثل دولة الخلافة الإسلامية المزعومة والتي ينادي بها الأصوليون الغارقون بالفكر الطائفي والمذهبي، معتقدين أنّ تركيا تمثل حلم دولة إسلامية يعيشه البسطاء.

فما تقوم به تركيا اليوم من اعتداء على الأراضي السورية من خلال التدخل المباشر أو الدعم للعصابات الإرهابية لا يمكن لمن يدعي أنه وطني أن يقبل فيه، فكيف له أن يصدر بيانا يرحب بهذا الاعتداء وبياركه؟ وهذا ما فعله المدعو خالد خوجة رئيس ما يسمى ائتلاف الدوحة المعارض

المشوق التقى العربي في القاهرة؛ الوضع في لبنان تحت السيطرة



العربي والمشوق خلال لقائهما في القاهرة اللبناني الحالي وصعوبة اختيار رئيس للجمهورية... وعن الوضع الأمني، أشار المشوق الى أنّ «لبنان تتهدده الأزمات التي تهدد الدول الأخرى من العالم العربي حيث التنظيمات التكفيرية، إلا أنّ الوضع في الداخل اللبناني تحت السيطرة». وقال: «نحن قادرين على معالجة الأمور بالحدّ الأدنى من الخسائر».

سليمان حيا من نقابة الصحافة سلام والجيش؛ صلاحيات الرئيس لا تعوّض الا بالتوافق

أكد الرئيس السابق ميشال سليمان أنّ صلاحيات رئيس الجمهورية ومواقفه الميثاقية لا تعوّض إلا بالتوافق، وحيا موقف رئيس الحكومة تمام سلام في الحفاظ على الرئاسة، والجيش اللبناني لحماية الوطن.

كلام سليمان جاء خلال زيارته أمس إلى نقابة الصحافة مهتماً بانتخاب مجلسها الجديد برئاسة النقيب عوني العكسي الذي رحب به، وطمى «أن تكون النقابة قادرة على استعادة عهدها القديم بمحيمزها وموقفها المتقدم وأن كانت ظروف الحرب قد أثرت عليها».

أما سليمان فأنّى على «الدور الكبير للصحافة في هذه الظروف الصعبة وأولها مواجهة الإرهاب»، معتبراً أنّ الإعلام اليوم أصبح ثقافياً ومنشراً بوسائل التواصل الإلكترونية التي تعمّلت كسرّ كما تعمم الخير، وعلى الإنسان أن يختار الخير وخصوصاً الجيل الجديد». ورداً على سؤال اعتبر سليمان أنّ «المتجمع الدولي مسؤول، ولا يحق للدول الخمس الدائمة الضعوية في مجلس الأمن أن تستك على الإرهاب بحجة أو بأخرى، و«داعش» اليوم يتخذ صفة عالمية، والطلعات الجوية لا تكفي والإرهاب وصل إلى فرنسا ويمكنه الوصول إلى دول وأماكن أخرى، لذلك فإنّ محاربة الإرهاب مسؤولية دولية واحدة».

ووجه سليمان تحية كبيرة إلى الجيش اللبناني الذي يملك إرادة ثابتة لمحاربة الإرهاب، رغم كل التعثر والنقص

ذلك، فما يسمى ائتلاف الدوحة يمثل مصالح أعداء الشعب السوري ويعبر عنها أفضل تعبير، وما يجب أن يخجل منه أعضاء هذا الائتلاف أن المعارضة التركية والتي يعتقلها ويلاحقها أردوغان اليوم رفضت هذا العدوان السافر في وقت رحب من يدعو الانتماء لسورية فيه! إن تركيا التي تقدمها الغارقون في التبعية لها على أنها بذرة الخلافة الإسلامية الجديدة، هي التي أعدمت وقتلت آلاف المسلمين والمسيحيين على حد سواء، وهي التي اعترفت بالكيان الصهيوني منذ تأسيسه وتربطها فيه علاقات ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا، ويُعتبر الكيان الغاصب مورداً رئيسياً للسلاح لتركيا.

توحيد الجبهات ضدّ إسرائيل هو دفاع عن كل جبهة بعينها

د. سمير صباغ* يلامس الصراع مع العدو الصهيوني حدود الانفجار الشامل خاصة بعد تهايوي وانتهاء قواعد الاشتباك التي طالما حكمت الصراع بموازنات ومعادلات جعلت سيل المواجهة محصورة في إطار ردود الفعل الانتقامية، ولكن بعد أن أسقطت المقاومة قواعد الاشتباك هذه ظهر دافع جديد يختلف بالكامل عن القواعد السابقة، وهذا الواقع الجديد له بعدان: البعد الأول يتعلق بشكل الصراع الذي ينتج عنه يصبح رباعياً (لبنان سورية فلسطين العراق... ويران)، أما البعد الثاني فهو أنّ هذا الحلف بقوته سيؤذي الى تفويض أركان النظام وقواعده في المنطقة من خلال الاشتباك المباشر مع العدو الذي هز المنطقة.

وحول أوضاع اللاجئين السوريين في لبنان، أكد أنهم «لا يشكلون حتى الآن أيّ تهديد للوضع الأمني في لبنان، إلا أنّ وجودهم يشكل حلاً من الضغط على البنية التحتية وعلى الوضع الاقتصادي في البلاد». وقال: «نعمل جاهدين كي لا يكون لهذا الضغط أيّ تداعيات أمنية وسياسية».

خفايا

لوحظ صمت قوى إدار حيال العملية العسكرية النوعية التي ينفذها الجيش اللبناني في جرود رأس بعلبك منذ يوم الخميس الماضي، وكان لافتاً عدم صدور مواقف حول تلك العملية من جانب القوى المذكورة، في وقت يحتاج فيه الجيش إلى أوسع تضامن سياسي ووطني في حربه المفتوحة ضد الإرهاب لإبعاد خطره عن لبنان واللبنانيين، ولا سيما من خلال تنفيذ الوعد ودعم الجيش بالسلاح والعتاد.

استهدف قوات الفصل الدولية «اندوف» التي سرعان ما انسحبت من مواقعها ولم تنجح، حيث كان الجيش السوري وابطال المقاومة يحملون العبء الأكبر من هذه المواجهات التي لا تزال مستمرة حتى الآن. وهكذا بدلاً من أنّ تتحصّن قوات العدو الصهيوني ببعسلي «النصرة» وجدت نفسها مكشوفة أمام القوى المتقدمة لأخذ دورها على جبهة الجولان بعد أن انهارت خطوط دفاع وترجع قوى حلفائها. «إسرائيل» بدورها تعيش نقاشات داخلية تقضي إلى خوض حرب رابعة. وفي الوقت نفسه لا ترى خياراتها واستمرارها في المخطط إلا بالعبور الى حرب توفر لها الضمانات الكافية لتأمين أمنها، وهي إشغال الفنن واحتضان الإرهاب ونشر الفوضى المستشرية في معظم الأقطار العربية لحسابها أنّ الفوضى والإرهاب المؤلّف من «داعش» و«النصرة» وأخواتها تصبّ بالكامل لمصلحتها في نهاية الأمر. ولكن يبدو اليوم مدى ارتباط دولة الداخلية تبعدها وتعيد جبهتها عن خطوط التماس مع العدو الذي لظالم سعى إلى أن يواجه كل جبهة عربية منفردة، من دون أن ينسى الفنن التي يسعى إلى تاجيجها في معظم الساحات.

لجأ العدو الصهيوني مؤخراً إلى محاولة إقامة حزام أمني عمل من قوات «جبهة النصرة» على غرار جيش العميلين سعد حداد وانطوان لحد في لبنان. لم تتأخر «جبهة النصرة» في قبول لعب هذا الدور القذر، فاستقدمت الآلاف من المسلحين المؤردين بالديابيات والمدافع وسيطرت على محاور عدة في ريف درعا والقطيفرة تمهيداً للتوضوع على حدود الجولان السوري المحتل، مهددة بذلك منطقة طريق درعا – دمشق الدولية وكامل الغوطه وصولاً الى دمشق نفسها.

هذا المخطط الصهيوني بإقامة حزام أمني لحد ظهر الإرباك كسمة ملازمة لطريقة خيارات الدولة للآزمات الخارجية. أنّ توحيد الجبهة التي توحدت بالدم من الناقورة إلى الجولان الى فلسطين الى بغداد فظهران تحقق طموحات من يريد مواجهة «إسرائيل» والقضاء عليها وعلى غطرستها. أنّ مثل هذا التوحيد من شأنه دفع العدو الصهيوني وزعزعة أركان دولته المغتصبة التوسعية.



الثلاثاء 3 آذار بلا حصانة 21.15
OTV WWW.OTV.COM.LB

نشاطات سياسية وأمنية

زار النائبان جان أوغاسبايان وسيبوه قاليباكيان رئيس الحكومة تمام سلام في السراي الكبيرة، وتمّ البحث في مسائل أمنية، ولا سيما مع اقتراب الذكرى المئوية للمجازر الأمينية. وأكدوا أهمية الدور الذي يضطلع به الجيش اللبناني وسائر الأجهزة لرؤساء الاستقرار الأمني، مؤمّنين بما يتمّ تقديمه من «تضحيات غالية في هذه الظروف الصعبة للحفاظ على الاستقرار».

إبراهيم مجتمعاً إلى دو فريج بحضور كوليانا